جامعة الدول العربية

مملكة البحرين
وزارة شؤون الإعلام

ورشة عمل حول

دور الإعلام الإلكتروني في مواجهة الأفكار المتطرفة

المنامة 2016

ورشة العمل حول
دور الإعلام الإلكتروني في مواجهة الأفكار المتطرفة

(مملكة البحرين –15 نوفمبر 2016)

الإشراف:
السفيرة د. هيفاء أبو غزالة
الأمين العام المساعد - رئيس قطاع الإعلام والاتصال
الأمانة العامة لجامعة الدول العربية

الإعداد:
أمينة محمد عبد الله

تصميم الغلاف:
إسلام طاحون

التصميم الداخلي:
أحمد عماد الدين علي

الطباعة:
مطابع جامعة الدول العربية
٣٣ شارع ١٤ المعادي

المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	5
عن الورشة	7
أوراق العمل	11
التوصيات	60

مقدمة

استطاع الإعلام الالكتروني مع التطور المستمر للتكنولوجيا الاتصال ان يخلق مفهوماً جديدا للإعلام فهو لم يعد تطويراً فقط لوسائل الإعلام التقليدية ، بل أصبح وسيلة إعلامية احتوت كل ما سبقها حيث اضاف تقنيات جديدة لجميع وسائل الإعلام التقليدية واخترق كافة الحواجز المكانية والزمنية والتنوع اللامتناهي في الرسائل الإعلامية والمحتوى الإعلامي، فعدا كون الإعلام الالكتروني منصة خاصة للرأي والتعبير ، فقد أصبح تأثيره ينمو بشكل متزايد وغير مسبوق إذ قطع اشواطاً كبيرة في مجال تعبئة الشعوب ودفعها للمشاركة في الحياة العامة والسياسية ، ومنصة خاصة للصناع القرار للتوجيه رسائل الي الشعوب.

والي جانب كل المزايا التي يتمتع بها الاعلام الالكتروني كسرعة انتشار المعلومات ، وإتاحة الفرصة للمتلقي لكي يتفاعل مع الخبر فهو ايضاً لا يزال سلاح ذو حدين ، فهو فضاء إعلامي حر غير خاضع للبيروقراطية ويصعب التحكم والرقابة في المحتوى والمضامين التي تنشر في المواقع الالكترونية، حيث بإمكان أي جهة ان تنشر ما تشاء من مواد إعلامية مغرضة تثير نعرات المذهبية والطائفية بين المجتمع .

وشهدت السنوات الأخيرة تزايداً ملحوظاً في استخدام الجماعات الإرهابية لشبكة الانترنت وزيادة عدد المواقع الالكترونية حيث أصبحت بعض المواقع على الانترنت ميداناً للجماعات الإرهابية المتشددة ، التي تروج للفكر الإرهابي المتطرف وتنقل البيانات والتوجيهات إلي خلايا الشبكات الإرهابية بعيداً عن أعين الرقابة الأمنية ، لتجند الشباب وتكسبهم في صفوفهم عبر غسل الأدمغة لترويج أفكار ضالة بصناعة مواد إعلامية مزيفة مثل ما يقوم به تنظيم (داعش) الإرهابي الذي برع في استخدامه للتكنولوجيا الحديثة متخذاً مواقع الإلكترونية منصة له ينشر من خلالها عملياته الإجرامية ، وهذا يأخذنا إلي الدور المنوط بالجهات الرسمية لتواكب التطور الهائل الذي تشهده تكنولوجيا الاتصالات فنحن بأمس الحاجة إلي وجود مواقع الالكترونية متخصصة تدرك قضايا الأمة وتطرح مشاكلها وتبحث عن الحلول العملية ، لتكون بذلك مواقع موازية تواجه الفكر الإرهابي الالكتروني بنفس الأسلوب وبنفس المنهج.

السفيرة د. هيفاء أبو غزالة
الأمين العام المساعد
رئيس قطاع الإعلام والاتصال

ورشة العمل حول
دور الإعلام الالكتروني في مواجهة الأفكار المتطرفة

إيماناً من مجلس وزراء الإعلام العرب بأهمية الإعلام الالكتروني في بث الرسائل الإعلامية ودورها في التأثير على الرأي العام فقد عقدت اللجنة العربية للإعلام الإلكتروني ورشة عمل حول « دور الإعلام الإلكتروني في مواجهة الأفكار المتطرفة «، والتي جاءت في اطار تنفيذ وتفعيل قرارات مجلس وزراء الإعلام العرب الدورة العادية (٤٧) البند الخاص باللجنة العربية للإعلام الالكتروني ، حيث تقدمت دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الاجتماع الثامن للجنة بمقترح ينص «عقد ورشة عمل متخصصة تحت عنوان « دور الإعلام الالكتروني في مواجهة الأفكار المتطرفة لمدة يوم واحد على أن تستضيفها احدى الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية» ، وبناء على هذا المقترح قام قطاع الإعلام والاتصال بتعميم مذكرة يطلب فيه من الدول الأعضاء على مدى استعدادهم لتنظيم اعمال هذه الورشة .

وتلقت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية / قطاع الاعلام والاتصال دعوة كريمة من مملكة البحرين حيث رحب معالي الوزير علي بن محمد الرميحي وزير شؤون الإعلام بمملكة البحرين استضافة ورشة العمل حول « دور الإعلام الالكتروني في مواجهة الأفكار المتطرفة «.

وانطلاقاً من تلك الدعوة الكريمة التي تلقتها الأمانة العامة لجامعة الدول العربية من وزارة شؤون الإعلام بمملكة البحرين وتحت رعاية معالي الوزير علي بن محمد الرميحي وزير شؤون الإعلام بمملكة البحرين عقد قطاع الاعلام والاتصال بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالتعاون مع وزارة شؤون الإعلام بمملكة البحرين ورشة عمل « حول دور الإعلام الإلكتروني في مواجهة الأفكار المتطرفة « بمملكة البحرين١٥ نوفمبر ٢٠١٦ بحضور عدد من الدول الأعضاء وهم: المملكة الأردنية الهاشمية ـ مملكة البحرين ـ المملكة العربية السعودية ـ جمهورية السودان ـ جمهورية العراق ـ سلطنة عمان ـ دولة فلسطين ـ دولة قطر ـ جمهورية مصر العربية ـ الجمهورية الإسلامية الموريتانية . بالإضافة إلى الأمانة العامة

لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وافتتح أعمال الورشة معالي السيد/ علي بن محمد الرميحي. وزير شؤون الإعلام بمملكة البحرين، بكلمة رحب فيها بالسادة المشاركين من كافة الدول الأعضاء لدى الجامعة وتمنى لأعمال هذه الورشة النجاح والتوفيق.

كما القت معالي السفيرة د. هيفاء أبو غزالة. الأمين العام المساعد، رئيس قطاع الإعلام والاتصال بالجامعة كلمة رحبت فيها بكل السادة الحضور مشيدة بمبادرة مملكة البحرين باستضافة أعمال هذه الورشة والفعاليات الأخرى والتي تأتي تنفيذاً لقرارات مجلس وزراء الإعلام العرب الذي تترأس مملكة البحرين أعماله خلال هذه الدورة مؤكدة على أهمية نتائج أعمال هذه الورشة.

وعبّرت السفيرة هيفاء عن شكرها وتقديرها لمملكة البحرين قيادة وشعبا على استضافة هذه الاجتماعات، مقدمة شكرها لوزير شئون الإعلام على جهوده في التنظيم والإعداد واستضافة المشاركين في الورشة والاجتماعات، مشيرة في ذلك إلى دور مملكة البحرين الداعم والمساند لمسيرة الجامعة العربية وما تقوم به من عمل مشترك، وبما يعكس حرص قيادة مملكة البحرين على حماية الأمن القومي العربي وخدمة المصالح المشتركة للدول العربية. واشادت معالي السفيرة بالمشاركة الفاعلة للدول العربية من خلال الأوراق التي قدمت في وُرش العمل، والمستوى الراقي للحوار والنقاش المثمر والمداخلات التي تؤكد على أن موضوع - دور الاعلام الإلكتروني في مواجهة الأفكار المتطرفة- يهم الجميع وبقدر عال من الأهمية وذلك بالنظر لما يجري في الساحة الإقليمية والدولية من حولنا.

واستعرض السيد المستشار/ فوزي محمد الغويل ـ مدير إدارة الأمانة الفنية لمجلس وزراء الإعلام العرب جدول الأعمال الورشة، وتم مناقشة أوراق العمل المقدمة من كل من وزارة الإعلام بجمهورية مصر العربية ووزارة شؤون الإعلام بمملكة البحرين حول عنوان الورشة العمل « دور الإعلام الإلكتروني في مواجهة الأفكار المتطرفة.

❖ تم انشاء اللجنة العربية للإعلام الالكتروني في يونيه ٢٠٠٧ بناء على توصيات اللجنة الدائمة للإعلام العربي وبقرار من مجلس وزراء الإعلام العرب رقم ٢٩٥ في دورته العادية الأربعون ، ويتكون أعضاء اللجنة من الخبراء في مجال الاعلام الالكتروني في الدول الأعضاء لدى الجامعة وتجتمع اللجنة مرتين كل سنة ولها ان تعقد اجتماعا استثنائيا عند الضرورة. ومن مهام اللجنة ان ترفع التقارير الدورية الي اللجنة الدائمة للإعلام العربي حول واقع الاعلام الالكتروني في المنطقة وسبل تطويره.

أوراق العمل

ورقة العمل المقدمة من
وزارة الإعلام بجمهورية مصر العربية

إعـــداد: د. لمياء محمود
رئيس شبكة صوت العرب
اتحاد الإذاعة والتليفزيون بجمهورية مصر العربية

الحالة الإعلامية في ظل التطور التكنولوجي

مقدمة :

لا شك أن التطور الهائل الذى شهدته تكنولوجيا الاتصال منذ العقد الأخير من القرن العشرين انعكس بشدة على وسائل الاتصال الجماهيرية واستخداماتها ومدى انتشارها . ويعد الإعلام الاجتماعي أو وسائل التواصل الاجتماعي هي أحدث التطورات التي طرأت على تكنولوجيا الاتصال ، واستفاد منها بشدة الإعلام الجماهيري ، بما يمثل قفزة كبيرة للتواصل بين وسائل الاتصال الجماهيرية وجماهيرها من خلال الشبكة العنكبوتية بشكل تفاعلي . كما أتاح الإعلام الاجتماعي فرصًا عديدة حققت نقلات نوعية متميزة في مجال الاتصال ، إن لم تكن طفرات نقلت التغطيات الإعلامية على اختلاف وسائلها ـ مسموعة ومكتوبة ومرئية ـ من محدودية المكان ، ومحدودية ما نعلم من أحداث وفعاليات وتفاعلات . وتتألف هذه الوسائل من الإنترنت والهواتف المحمولة ووسائل التواصل الاجتماعي مثل المدونات ، والمدونات المصغرة مثل تويتر ، ومواقع شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك، ومواقع تبادل الفيديو مثل اليوتيوب ، ومواقع تبادل الصور مثل أنستجرام وغيرها .

ولكن ، ومع مرور الوقت لم يعد الخط الفاصل بين الإعلام التقليدي والإعلام الاجتماعي أو الجديد أو الإلكتروني موجودًا بوضوح ، نظرًا لأن معظم الإعلاميين في الوسائل التقليدية يستخدمون الإنترنت كمصدر رئيس للمعلومات ، ولقيام العديد من وسائل الإعلام التقليدية بإنشاء نسخ إلكترونية على شبكة الإنترنت ، أو بالتحول بالكامل إلى منافذ للوسائط المتعددة . كما يستخدم الإعلام التقليدي مقتطفات من صحافة الأفراد التي تتاح عن طريق الإعلام الاجتماعي، ويعتمد كذلك في معظم الأحيان على صور ومقاطع فيديو من الهواتف المحمولة الشخصية لتغطية القصص الإخبارية التي يصعب الوصول إليها . بل أصبح من أساسيات العمل الإعلامي

الآن أن يكون الإعلاميون ممتلكين مهارات الاتصال التفاعلي ، ومجيدين للتعامل مع أجهزة الاتصال الإلكترونية الحديثة ليكونوا مواكبين لمتطلبات العمل .

سمات مرحلة سيطرة الإعلام الإلكتروني :

أدت هذه النقلة النوعية إلى ظهور مرحلة جديدة من مراحل تطور الاتصال بوجه عام ، وتتمثل سمات هذه المرحلة في الآتي :

١. كسر احتكار المؤسسات الإعلامية الكبرى .

٢. ظهور منابر جديدة للحوار ، حيث أصبح باستطاعة أي فرد في المجتمع أن يرسل ويستقبل ويتفاعل ويعقّب ويستفسر ويعلّق بكل حرية ، وبسرعة فائقة ، وربما يحمل المستقبل المزيد بأن يمتلك الفرد قمره الصناعي الاتصالي الذى يزيد من قدراته الاتصالية بشكل غير مسبوق .

٣. ظهور إعلام الجمهور إلى الجمهور.

٤. ظهور طبقة جديدة من الإعلاميين ، وهم أحيانًا من غير المتخصصين ، إلا أنهم أصبحوا محترفين في استخدام تطبيقات الإعلام الجديد ، بما يتفوقون فيه على أهل الاختصاص الأصليين .

٥. ظهور مضامين ثقافية وفنية وإعلامية جديدة .

٦. المشاركة في وضع أجندات النقاش حيث نجح الإعلام الجديد في تسليط الضوء بكثافة على قضايا مسكوت عنها في وسائل الإعلام التقليدية ، مما يجعل هذه القضايا المهمة هاجساً غير مسبوق للمجتمع ، للتفكير فيها ومناقشتها ومعالجتها.

٧. نشوء ظاهرة المجتمع الافتراضي الذى كونته الشبكات الاجتماعية من مجموعة من الأشخاص يتحاورون ويتخاطبون باستخدام وسائل الإعلام الجديد ، لأغراض مهنية أو ثقافية أو اجتماعية أو تربوية ، وفي هذا المجتمع تتميز العلاقات بأنها لا تكون بالضرورة متزامنة ، فالأعضاء لا يحضرون في نفس المكان في نفس الوقت . وقد يكون المجتمع الافتراضي أكثر قوة وفاعلية من المجتمع الحقيقي ، وذلك لأنه يتكون برغبته وبسرعة ، وينتشر عبر المكان ، ويحقق أهدافه بأقل قدر من القيود والمحددات .

٨. تفتيت الجماهير وهو ما نتج مع التعدد الهائل والتنوع الكبير الذي لم يسبق له مثيل في التاريخ في منابر التواصل ، حيث بدأ الجمهور يتفتت إلى مجموعات صغيرة ، بعد حالة الجماهير العريضة لوسائل الإعلام التقليدية ، وهكذا انتقل الإعلام إلى مرحلة الإعلام الفئوي والنوعي والمتخصص .

وكما هو الحال بالنسبة لكل المستحدثات التي تدخل على المجتمعات ، فإن هذا الوافد الجديد كما أن له مميزات ، له أيضًا سلبيات .

الآثار الإيجابية لاستخدام الإعلام الإلكتروني الاجتماعي :

- استخدامها للتقنيات الرقمية ، وتقنيات الإنترنت والهواتف المحمولة الذكية ، وهى الأخف وزنًا والأسهل حملاً وتنقلاً مع الأفراد ، مما ييسر انتشار التعامل معها خاصة بين الشباب ، وهم الأكثر تهافتًا على التعامل مع الجديد والمختلف .
- تنشأ عادة بواسطة الجمهور ويوجهها المستخدمون حسب توجهاتهم .
- لها القدرة على التشارك بالمعلومات بين جميع المشتركين في نفس الوقت ، وبنفس القدر من الاهتمام ، فهي عادة ما تكون تفاعلية .
- أصبح الجميع لديه إمكانية أن يصبح صانعًا للمحتوى ، حيث يوفر إنشاء المحتوى للأفراد فرصاً الوصول إلى جمهور أوسع نطاقًا ـ جغرافيًا وإحصائيًا ـ وهو ما يمكن أن يؤثر بشكل إيجابي على المكانة الاجتماعية لصانع المحتوى والحصول على الدعم السياسي إذا ما رغب في ذلك ، أو كان هذا هو هدفه ، ويمكن أن يؤدي هذا إلى التأثير في القضايا التي تهم الشخص ، وربما يفسر هذا أيضًا إقبال الشباب على التعامل مع هذه الوسائل بكثافة ، حيث تخلق مكانة للشاب الناشط إلكترونيًا بين الرفاق والمجتمع ، ربما لا يستطيع توفيرها عن طريق الدراسة أو العمل .
- تتسم باللامركزية واستخدام الوسائط المتعددة والتفاعلية ، وقد فتح ذلك المجال أمام إمكانية استخدامها كأداة للتثقيف الجماهيري .
- استحداث مجال جديد لتفاعل المواطن مع الأحداث ، وهو ما يسمي بالمواطن الصحفي ، فصار للشخص الذي يعيش الأحداث أو يكون شاهدًا

عليها أن يصورها أو يكتب عنها ويرسل ما يصور أو يكتب إلى وسائل الإعلام المتلهفة للأخبار من مناطق لم يستطع المراسلون الوصول إليها، أو لمفاجأة وقوع الحدث.

- عادة ما تكون عابرة للحدود، وهو ما يوفر ميزات انتشار واسعة لا يمكن الوصول إليها عن طريق وسائل أخرى تقليدية.

- البنية التحتية اللازمة للنشر أو الإذاعة باستخدامها أرخص وأيسر في التشغيل عن أي وسيلة أخرى.

- تلعب دورًا رئيسيًا في ترسيخ الحرية والجرأة في العمليات الديمقراطية، ومنها الانتخابات على سبيل المثال، حيث تستخدم خدمة الرسائل النصية القصيرة لجمع ونشر المعلومات للتعريف بالمترشحين في الانتخابات، والتجاوزات الانتخابية، وعمليات عد الأصوات السريعة، وكشف النقاب عن شراء الأصوات بنشر مقاطع الفيديو الموثقة لذلك.

- تتميز بأنها الأكثر إيجازًا فيما يتعلق بالمدونات المصغّرة التي لا تتعدى جمًلا قليلة، والفيديوهات التي لا تتعدى دقائق معدودة، وهذا يتناسب مع سرعة الإيقاع في كل شيء، وييسر الإحاطة بالموضوع في أقل وقت، وهذا يتناسب مع سرعة إيقاع العصر.

- أتاحت الهروب من الرقابة في الدول التي تفرض الرقابة على وسائل الإعلام، حيث يمكن أن تكون بديلاً للإذاعة والتليفزيون على موقع كاليوتيوب مثلاً.

الآثار السلبية لاستخدام الإعلام الإلكتروني الاجتماعي:

- كما أنها أتاحت الهروب من الرقابة في الدول التي تفرض الرقابة على وسائل الإعلام وهى إحدى الميزات، فهي في ذات الوقت إحدى السلبيات حيث إن ذلك يجعلها الوسائل الأفضل في الاستخدام من قبل الجماعات المتطرفة والمنظمات الإرهابية لنشر فكرها بين الجماهير عبر الحدود، دون أن تخضع لأى سيطرة. وهو ما اتضح من استغلال تنظيم داعش لتلك المواقع خاصة الفيس بوك وتويتر ويوتيوب بهدف جذب وتجنيد الشباب للانضمام إليه،

عن طريق النشر المتواصل للبيانات الصادرة عن التنظيم، ومقاطع الفيديو لتوجيه رسالة ترغيب وترهيب للمتابعين، وهو ما أوصل رسالة مفادها أن التنظيم لديه إمكانات هائلة ماليًا وتكنولوجيًا، بما يمكّنه من مواجهة الدول والحكومات والجيوش النظامية العربية.

- تستخدم في نشر الأفكار الهدامة وتجنيد الشباب للانضمام للجماعات الإرهابية.

- عملت على ترسيخ اعتقاد - خاصة لدى الشباب والفئات الأقل تعليمًا - بأنها تقدم الحقيقة في حين أنها تقدم معلومات ربما مغلوطة أو موجهة وتروّج لها بين أوساط المتعاطين معها، والذين يقومون بدورهم بإعادة نشرها بما يحدث بلبلة وخلط في الأحداث والوقائع وأيضًا الحقائق.

- التباين في المعلومات المتاحة، حيث يسهل استخدام معلومات خاطئة تضلل المتلقي.

- تؤثر على حقوق ملكية المواد المستخدمة عبرها.

- يصعب تنظيم العمل بها نظرًا لأنها تحت سيطرة أفراد لا يعملون وفق ضوابط العمل المتعارف عليها في المؤسسات الإعلامية.

- لا تلتزم بالمعايير المهنية والأخلاقية، ويصعب إخضاعها لهذه المعايير.

وبذلك نجد أن ما يمكن أن نعتبره إيجابيات يدخل في ذات الوقت في دائرة السلبيات، نظرًا لأن الاستخدامات الشريرة والخادعة للوسائل الإلكترونية تحيل الإيجابي إلى سلبي، وهذا يجعلنا نتعامل بحذر من الوارد إلينا عن طريق هذه الوسائل، ولكن كيف يكون هذا الحذر من جمهور متنوع مستويات التعليم والثقافة والاحتياج للمعلومة؟ وهذا هو المدخل الذي يجب أن يحظى بالاهتمام في التعامل مع وسائل الإعلام الإلكتروني، واستخدامه للوصول إلى المتلقين. ولكن وفي ضوء هذه الإيجابيات والسلبيات تثار بعض التساؤلات الضرورية والحيوية الخاصة بالمهنية في العمل الإعلامي، والتي تفرض نفسها بقوة، نظرًا لارتباطها الشديد باستخدام الإعلام الإلكتروني

من قبل مختلف وسائل الإعلام في التواصل مع المتلقين ، المكتوبة والمسموعة والمرئية .

تساؤلات أخلاقية ومهنية :

-هل يمكن تطبيق القواعد التنظيمية وأنماط التغطية الخاصة بالإعلام التقليدي على وسائل الإعلام الحديثة ؟ نظرًا لأن أسس ونظم العمل تختلف اختلافًا جوهريًا ، فإن لوائح الإعلام التقليدي لا تنطبق إطلاقًا على وسائل الإعلام الحديثة ، فإذا نظرنا للمساحة المتوفرة لنشر المواد على شبكة الإنترنت نجدها لا نهائية ، مقارنة بنظم البث المعتمد على الطيف الترددي المحدود والذى يتم تقاسمه وفق قواعد منظمة .

-ماذا عن الأخلاقيات الصحفية المتعارف عليها مهنيًا ؟ هذه الأخلاقيات التي توضع من قبل الجهات التنظيمية في البلد الذى تنطلق منه الخدمة الإعلامية ، فيما يعرف بمواثيق الشرف الإعلامية، التي يقوم بصياغتها الإعلاميون أنفسهم ، من خلال تجمعاتهم المهنية المختلفة ، لتحسين نوعية المضمون الذي تقدمه وسائل الإعلام ، ولمواجهة أزمة المصداقية ، ولتجنب إصدار قوانين تؤثر على حرية الإعلام ، ولتحسين صورة وسائل الإعلام أمام الجمهور . وتقوم النقابات المهنية بمتابعة تطبيقها والالتزام بها ، وتتولى كذلك المحاسبة وتوقيع العقوبات في حالات التجاوز ، فكيف يتم ذلك في إطار عمل ربما غير معلوم من يقومون عليه ، وهم كذلك غير حاصلين على تراخيص للعمل ، وغالبًا ما يكون النشاط عابرًا للحدود ، وبالتالي تتفاوت المعايير الأخلاقية من بلد لبلد .

- ماذا عن التعامل مع الصور والفيديوهات في ظل ما ييسره التطور من إمكانية إلتقاط الصور وتصوير مشاهد الفيديو عن طريق الهواتف المحمولة وإرسالها عن طريق الإنترنت، يضاف إلى ذلك إمكانية وسهولة قيام المواطن العادي بتعديل الصور واللقطات الفيديو بحذف أو إضافة بطريقة غير مسبوقة تجعل من غير المعقول أن تخضع لنفس المبادئ والأخلاقيات لما

كان سائدًا قبل التصوير والبث الرقمي ؟
- ماذا عن الخصوصية التي اخترقت وانتفي مفهومها المتعارف عليه ؟
- ماذا عن استغلال أصحاب الفكر التطرف والجماعات الإرهابية لهذه الوسائل في نشر أفكارها على نطاق واسع ، واعتبارها الوسيلة الأنجح بالنسبة لها في تحقيق أهدافها ؟

تساؤلات موضوعية :

- إلى أي مدى يمكن الوصول إلى جمهور الشباب بلغته وبالطريقة التي تتناسب مع عادات تعامله مع وسائل الإعلام الإلكتروني لتوصيل الرسالة له ، حيث إن فئة الشباب هى المتعاملة مع هذا النمط الاتصالي بشكل أكثر ، وهى أيضًا المستهدفة بشكل رئيسي ؟
- إلى أي مدى يمكن استخدام وسائل الإعلام الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي لمواجهة الظواهر السلبية التي تنتشر في المجتمعات العربية ، خاصة الإرهاب والتطرف ؟
- ما هي الفاعلية في النجاح لتحقيق الأهداف المطلوبة ؟ وكيف يمكن قياس التأثير وإجراء تقييم لفاعلية الدور الذى تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي ؟

الحالة المصرية :

تعد القاعدة التسويقية الشهيرة ـ والتي تسرى على الإعلام باعتباره سلعة تسوّق ـ والتي تقول « حيثما وُجد الناس ، وُجد سوق للبيع والشراء » ، هي أفضل مدخل للوقوف على الدور الخطير الذي يمثله الإعلام الإلكتروني بأدواته المتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي للترويج للمحتوى الإعلامي على شبكة الانترنت ؛ وذلك من خلال الترويج للمنتج الإعلامي سواء كان هذا المنتج إذاعيًا أو تليفزيونيًا

أو صحفيًا على هذه المواقع ، وأيضًا استخدام هذه المواقع لتقديم مضامين مقصودة بشكل عمدى ، حيث يزداد وجودها على أرض الواقع ، ويتكالب الناس عليها في كل أرجاء المعمورة ، ليس يومًا بعد يوم ولا ساعة تلو الأخرى ، ولكن الزيادة يتم حسابها بالثانية الواحدة ، وهي الفترة الزمنية التي يتزايد فيها أعداد المنضمين لقوافل المعجبين والمتابعين لشبكات التواصل الاجتماعي . ويكفي أن نذكر رقمًا لأحد هذه المواقع الإليكترونية أو الشبكات الاجتماعية الرقمية وأكثرها جماهيرية على مستوى العالم ، وهو موقع « فيس بوك » ، والذي تجاوز عدد مستخدميه ملياري مستخدم شهريًا ، بينما وصل عدد مستخدمي تطبيق « واتس آب » ، والذي اشتراه موقع فيس بوك ومالكه مارك زوكيربرج إلى ما يقرب من مليار مستخدم نشط ، بينما وصل عدد المستخدمين شهريًا لخدمة « فيس بوك ماسنجر « نحو مليون مستخدم .

وبعيداً عن هذه الأرقام التي تتضاعف وتتزايد ـ ونحن نكتب هذه السطور ـ يمكن القول بأن شبكات التواصل الاجتماعي باتت تمثل البوابة السحرية للوصول بالمنتج الإعلامي إلى الفئات المستهدفة ، وخاصة في دولة بحجم مصر ، والتي وصل عدد مستخدمي شبكة الانترنت فيها حتى عام ٢٠١٥ إلى نحو ٤٨ مليون مستخدم ، كما وصل عدد مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي « فيس بوك « وحده في مصر إلى نحو ثلاثين مليون مستخدم يمثلون أكثر من نصف مستخدمي الإنترنت ، وأكثر من ربع سكان مصر .

وبالطبع تعد شبكة « فيس بوك « للتواصل الاجتماعي هي الأقوى والأكبر والأكثر تأثيرًا وانتشارًا بين مئات من مواقع التواصل الاجتماعي ، خاصة في مجال النشر والترويج للمواد الإعلامية . بالنسبة للفئات العمرية للمستخدمين فإن الأقل من ثلاثين عامًا يمثلون نحو ٧٥٪ من إجمالي المستخدمين ، كما أن المستخدمين في سن الثامنة عشرة تحديداً هم أكبر فئة في سنة عمرية واحدة

بنسبة ٦,٢٩٪ من إجمالي المستخدمين . أما من حيث النوع ، فالمستخدمون الذكور يمثلون نحو ٦٤٪ من إجمالي المستخدمين ، مقابل ٣٤٪ للمستخدمين من الإناث . ويأتي بعد الفيس بوك منصة « يوتيوب » ، والتي زادت أهميتها بعد أن تم دمجها في شركة « جوجل » العالمية ، وأتاحت لها ميزة كبرى بأن وضعت محتواها الإعلامي الرقمي على محركات البحث العملاقة التابعة لها ، والتي تعد الأولى على العالم في هذا المجال. وبات من الطبيعي أن ترى اليوم أكثر القائمين على الدعاية والتسويق للمواقع الخبرية والإعلامية المصرية والعربية يركزون اهتمامهم على هاتين المنصتين المهمتين على شبكة الإنترنت ، واللتين تتكاملان من خلال الربط فيما بينهما ، بحيث يقوم الموقع الأول بإتاحة نشر روابط للموقع الثاني ، والذي يقوم هو الآخر بنشر أيقونات لسهولة المشاركة للمحتوى الإعلامي المسموع والمرئي عليه على الموقع الأول .

ويأتي بعد « فيس بوك » و « يوتيوب » بمسافة موقع « تويتر » للتواصل الاجتماعي، والذي يعيبه حصر التعليق عليه إلا من خلال ١٤٠ حرف ، وهو شرط قد يقف عائقاً أمام فكرة الترويج للمحتوى الإعلامي ، وقد يكون عدد الحروف القليل نسبياً هذا أقل بكثير من عنوان لموضوع أو مقالة أو محتوى إذاعية أو تليفزيوني يراد الترويج له من موقع إعلامي أو صحفي ، ومن بعد « تويتر » برز مؤخراً موقع « انستجرام » ، وهو موقع معني في المقام الأول بنشر الصور الشخصية للنجوم والمشاهير حول العالم ، ومن الممكن أن يكون هذا الموقع مصدراً مهماً للأخبار المصورة داخل المواقع الإعلامية لا أن يكون مروجاً ومسوقاً للمواقع الإعلامية والمواد المنشورة عليها.

ومن خلال هذه الحقائق الخاصة بكل منصة من منصات الإعلام الإلكتروني ، وفي ضوء الإحصائيات المتوفرة حول استخدام الجمهور المصري لها ، وموقعها المتميز كمصدر للمعلومات والأخبار ، ومكانتها بين أساليب الحصول على الأخبار والمعلومات، بالإضافة لقدرتها على التفاعل

الفوري ، أدرك البرامجيون في اتحاد الإذاعة والتليفزيون المصري أهمية هذه التكنولوجيا الترويجية لبرامجهم ، فور ظهور إمكانياتها في الوصول بما يقدمونه من مواد إعلامية إلى جمهور أكبر عددًا ، وأوسع انتشارًا من الناحية الجغرافية ، وأيضًا الوصول إلى فئات من الجماهير ربما تكون غير مقبلة على متابعة الإعلام التقليدي ، إنما هى متابعة لهذه المواد عبر وسائل الاتصال الاجتماعي ، فقام الكثير منهم ـ بشكل فردى شخصي ـ بإنشاء صفحات بأسماء برامجهم على موقع فيس بوك ، ومتابعات على تويتر ، مع إمكانية وضع البرامج ـ إذاعية وتليفزيونية ـ كاملة أو مقاطع منها ـ فور إذاعتها على موقع يوتيوب. وقد حقق ذلك ترويجًا كبيرًا لهذه البرامج لدى الجماهير التي لا تتابع البرامج عبر وسائل تقديمها الأصلية ، حتى صارت شبكات التواصل الاجتماعي بمثابة المروج الأكبر للمحتوى الرقمي لبرامج الإذاعة والتليفزيون المصريين ، وقد مهد ذلك أرضية مناسبة مشجعة لإنشاء مواقع للإذاعة المصرية والتليفزيون المصري وقطاع الأخبار والموقع الموحد للاتحاد ، خاصة لما تمتلكه هذه المواقع من مواد تراثية مهمة تمثل الرصيد الأكبر من المكتبة التراثية العربية للمواد الخبرية والوثائقية والمواد الدرامية والبرامج العربية الإذاعية والتليفزيونية ، والتي تم نهبها وسرقتها إليكترونيًا من خلال صفحات ومواقع غير رسمية ، قام المسئولون عنها بالسطو على مكتبات الإذاعة والتليفزيون وحققوا من ورائها دخولا كبيرة وأموالا طائلة . ولذلك فقد قام مؤخراً اتحاد الإذاعة والتليفزيون المصري بتوقيع اتفاقية لحماية محتواه بالبصمة الرقمية على منصة «يوتيوب» العالمية ، وسوف تمنح هذه الاتفاقية اتحاد الإذاعة والتليفزيون المصري أكثر من ميزة من بينها وقف نشر أي مواد مملوكة له على أي من الصفحات الأخرى عامة كانت أو خاصة ، مع إمكانية غلق أية قنوات أخرى على منصة «يوتيوب» تقوم بالقرصنة على المحتوى الرقمي للاتحاد ، وذلك دون الرجوع لإدارة المنصة العالمية ، مع إمكانية عدم بث هذه المواد بالجملة على المنصة الأشهر في عالم البث الرقمي وذلك لإتاحة لزيادة قيمة هذه

المواد وإمكانية بيعها لمنصات أخرى.

ليس هذا فقط بل أصبحت هذه الوسائل تأتى في المقدمة لتقديم القضايا الأكثر أهمية وإلحاحًا على الساحة المصرية والإقليمية والعالمية، وليس أكثر إلحاحًا من ظاهرة الإرهاب وما تمثله من عبء كبير على السياق العام للحياة في كل أقطار العالم تقريبًا. فالكل ربما أصبح متحفزًا بشكل مستمر، إما لإزالة آثار الإرهاب المادية والمعنوية، أو العمل على تفادى حدوث المزيد، أو التحصين المستمر من الفكر المتطرف الذى يصاحبه في الغالب عمل متطرف. لذلك يتم تركيز الاستخدام في برامج المناقشات والندوات التي تحلل وتناقش القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تتشابك مع بعضها، وتتشارك دول الإقليم فيها بشكل كبير، وتؤثر الحالة العالمية عليها بدرجة كبيرة، سواء بالسلب أو الإيجاب. كما يستخدم بكثرة وتركيز لتقديم التنويهات التي تستخدم الشعارات ذات الجمل التي يمكن أن تحدث التأثير العاطفي لدى المتلقين، والمثيرة للروح الوطنية لديهم، عن طريق تقديم أفلام وثائقية قصيرة جدًا تحمل الرسالة المقصودة بشكل غير مباشر.

ولكن يؤخذ أيضًا في الاعتبار أن العمل الإعلامي الواحد الذى يسير في اتجاه يأتيه مئات وربما آلاف الأعمال ذات الاتجاه المضاد، لذلك يجب أن يكون معالجًا بحرفية وموضوعية كل الثغرات التي يمكن أن يتسلل منها العمل المضاد الذى يدحض بحجج معاكسة ما نقوم به.

حلول مقترحة:

ونحن نصف الحالة ونستخلص إيجابياتها وسلبياتها، نحاول أن نجد السبل الكفيلة بالاستفادة بأقصى درجة من الإمكانات المتاحة تكنولوجيا، وتحقيق الخدمة الاتصالية للجماهير منهم وإليهم، مع تجنب هذه السلبيات التي تدخل بنا إلى دائرة من الانهيار القيمي والأخلاقي والمهني، وتجعل الإعلام بوسائله الإلكترونية مشاركًا في نشر الفكر المتطرف، وداعيًا

للعمليات الإرهابية. لذلك فهناك عدد من الإجراءات التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار:

- نحن بحاجة لدعم قيام جمعيات أهلية متخصصة لحماية حقوق المستمعين والمشاهدين، ويمكن أن تكون نظم عملها وفق المبادئ التي تعمل في إطارها جمعيات حماية المستهلك. وتكون مهمتها توعية أفراد المجتمع بمخاطر الإعلام السلبي، وتثقيف أفراد المجتمع وتعزيز الدافعية لديهم لحسن الانتقاء والاختيار، وتحفيز مؤسسات المجتمع مثل الأسرة والمدرسة والجامعة والملتقيات الشبابية والاجتماعية كالنوادي لتفعيل دورها وتحمل مسئولياتها، والعمل على حث الجهات التنظيمية لإصدار الأنظمة والقوانين التي تحمي المجتمع من مخاطر الإعلام السلبي، وتفرض مفهوم الحرية المسئولة على وسائل الإعلام. وكذلك تقوم بمتابعة مدى التزام وسائل الإعلام بالأنظمة والقوانين وأخلاقيات الإعلام، ومخاطبة ملاّك وسائل الإعلام الخاصة، ومن يقوم على وسائل الإعلام الجديدة المؤثرة وغيرها والحوار معهم، للالتزام بالأنظمة والقوانين وأخلاقيات الإعلام، ومقاضاة وسائل الإعلام التي تسيء استخدام الحرية الإعلامية، وتنتهك قيم المجتمع، وترفض الالتزام بمبدأ الحرية المسئولة أو ما يعرف بالمسئولية الاجتماعية للإعلام، والعمل على سن التشريعات التي تحاسب من يعمل عن عمد للإضرار بالمجتمع، وانتهاك قيمه، من أجل تحقيق الأرباح وكسب الأموال على حساب قيم ومستقبل المجتمع.

- وبنفس الدرجة من الاحتياج والأهمية، هناك ضرورة ملحة للاهتمام بوضع مناهج التربية الإعلامية ضمن المناهج الدراسية من المراحل التعليمية المبكرة، حتى تتهيأ الأذهان لاستيعاب الإعلام، معناه، ووسائله، وأساليب العمل، وطرق اختبار الصدق فيما يتعلق بالمعلومة والرأي، حتى يكون المتلقي قادرًا على النقد السريع والفرز لما يستمع ويشاهد، مقارنًا بين ما يقدم إليه من وسائل متعددة، مميزًا للصحيح والمدسوس، وبذلك يصبح

محذّرًا للخدمات الإعلامية التي تعتمد على الأكاذيب والتضليل وإثارة الفتن عن طريق نشر الشائعات، وبالتالي يصبح الجمهور مقوّمًا للعملية الاتصالية بكاملها.

- كما أننا في حاجة لبعض التدابير التي يمكن أن تضع وسائل الإعلام الإلكتروني وأدواتها من وسائط التواصل الاجتماعي في موقع يتناسب مع حجم الإقبال عليها - خاصة في أوساط الشباب - ويمكن أن تكون طرقًا يعتمد عليها لتحقيق أهداف محاربة الفكر المتطرف والإرهاب بشكل مباشر وعملي، وأن تتكامل مع غيرها من الجهود التي تقدم للوصول لنفس الهدف. وتتمثل هذه المقترحات في الآتي:

ابتكار ألعاب فيديو وألعاب إلكترونية:

يستهدف ذلك إطلاق ألعاب إلكترونية جديدة للترويج لبطولات عربية تاريخية وحديثة، تحث الشباب والأطفال على الانتماء لأوطانهم، والدفاع عنها في مواجهة أي أخطار موجودة بالفعل أو محتملة، وأيضًا لرفع المعنويات لديهم، وبذلك يكون الترفيه في ذات الإطار الذى نسعى لتحقيقه.

التركيز على استخدام تطبيقات التليفون المحمول:

وذلك استغلالًا للإمكانيات التكنولوجية التي أتاحتها التطورات التي شهدتها أجهزة التليفون المحمول لنشر الأخبار ومتابعة التطورات والخدمات التي تقدم للمواطنين في بلادهم، ويتم ذلك بوضع الخدمات الإعلامية الوطنية عبر هذه التطبيقات سهلة التعامل، والتي يمكنها الوصول عبر شبكة الإنترنت لكل أنحاء العالم، للوقوف على الأحداث والأخبار أولًا بأول، ولتجنب الأخبار المغلوطة والشائعات، وحتى لا تكون الأخبار المقدمة من خدماتنا الإعلامية الوطنية رد فعل لنفي أو تصحيح أخبار مغلوطة أو غير حقيقية.

إنتاج وبث أفلام وثائقية:

فقد ثبت أن الأفلام الوثائقية المتقنة الجودة في معلوماتها، والمشاهد المصورة التي تصاحبها، والشهادات التي تؤكد المعلومات الواردة فيها تحظى ليس فقط بنسب متابعة عالية، خاصة من جانب الشباب، بل أيضًا بدرجة

تصديق عالية لأنها تمثل معلومة أولية بالنسبة لهم ، حيث لا يتوفر مثل هذه الأعمال على شاشات التليفزيون التقليدية ، وتثير لديهم الرغبة في معرفة هذه الموضوعات وتفاصيلها من مصادر أخرى ، وتكون مقدمة للبحث في ذات الموضوع في وسائل أخرى .

تنويع الصفحات على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي :

على أن تشمل كل المواقع المتاحة والمتيسرة للشباب العربي ، سواء المعروفة والمشهورة بشكل جماهيري كالفيس بوك وتويتر وانستجرام وغيرها ، أو غير المعروفة لنا بشكل جماهيري ولكن لها متابعون يقدرون بعشرات الملايين ، مثل موقع التواصل الاجتماعي الروسي مثلاً وغيره التي تجذب متابعين كثر ، وربما لا ندخلها في اعتبارنا بالنسبة لما توجه من رسائل تخدم أهدافنا أو تتعارض معها ، وكيفية التعامل مع ما تقدم بشكل إيجابي أو سلبى .

تعميم بث المحطات الإذاعية والقنوات التليفزيونية على شبكة الإنترنت :

فذلك ييسر انتشارًا أوسع جغرافيًا ، وجودة إرسال أعلى ، وجمهورًا أكبر ربما يكون غير معتاد على التعامل مع وسائل الإعلام التقليدية عبر الأثير أو الأقمار الصناعية ، وإنما كوّن عادات استماعه ومشاهدته على هذه الوسائل الحديثة ، وتيسر له الأجهزة الذكية المنتشرة على نطاق واسع بين الجماهير إمكانية متابعتها والاعتماد عليها كمصدر للمعلومات .

ورقة عمل حول
استخدامات الشباب البحريني
لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية
خلال أحداث ٢٠١١م بمملكة البحرين

دراسة تحليليّة / استطلاعيّة على موقع «تويتر»

مقدمة للجامعة العربية في ورشة «دور الاعلام الالكتروني في مواجهة الأفكار المتطرفة»

إعداد/ د. لولوة حسن خليفة بودلامة

المقدّمة:

شكّل عصر انفتاح الفضاء الإلكتروني على النقل الحرّ للمعلومة في العالم، بروز شكل جديد من أشكال الإعلام، وهو الإعلام الإلكتروني، الذي استفاد من ثورة عالم الإنترنت وطوّعها؛ لتكون وسيلة مناسبة لنقل الرسالة الإعلامية إلى جمهور واسع، وشكّل التطور المتواصل في عالم البرمجيات المستخدمة من إكساب هذا النوع الجديد من الإعلام بُعداً تفاعلياً مع الجمهور، ربما غاب في وسائل الإعلام التقليدية؛ ذلك أنّ هذا النوع من الإعلام يستخدم الصور، والصور المتحرّكة، والأشكال، والرسومات، بطريقة تجعل القارئ يتفاعل بشكل أكبر مع الموضوع. وتميّزت سهولة التعليق على الأخبار في هذا النوع من الإعلام في سرعة التغذية الراجعة من الجمهور، والتي تسهم في معرفة القائمين على الإعلام الإلكتروني بما يطلبه جمهور المتلقّين، وبالتالي سرعة تطوير المحتوى الإعلامي بما يجذب المزيد من الجماهير.

وعلى الصعيد العربي اعتبر متابعون أنّ بروز الإعلام الإلكتروني في المنطقة شكّل اختراقاً لحصون الإعلام التقليدي، خصوصاً في الدول التي تضع قيوداً كبيرة على حرية ترخيص وسائل الإعلام التقليدية، وشكلت في الوقت نفسه متنفّساً لنسبة كبيرة من الجمهور للتعبير عن آرائهم بصورة أسهل، وهذا ساعد الإعلام الإلكتروني الناشئ في المنطقة على جذب جمهور واسع، وشكّل بالفعل تهديداً لوسائل الإعلام التقليدية التي باتت تخسر نفراً غير قليل من جمهورها، وهذا ما دفع الكثير من وسائل الإعلام التقليدية إلى دخول حقل الإعلام الإلكتروني من خلال إنشاء المواقع الإلكترونية حتى تستعيد من خلالها جمهورها الذي بدأ ينصرف عنها، كما أنّها سارعت في إنشاء حساباتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية.

وبحكم التطوّر السريع والمتلاحق، وهذا التدفق الكبير في الإعلام الإلكتروني الذي يُسمّى بالإعلام التفاعلي الجديد، بكل معطياته، وما يطرحه علينا من تحدّيات، بات الإعلام الإلكتروني يشكّل نافذة مهمّة جداً للحصول على

المعلومات، خاصة في ظلّ البرامج الجديدة التي تطرحها الشبكة الإلكترونية، حتى وُجد ما يسمّى «بالجيل الشبكي»، أو الجيل الذي لم يعد يتفاعل مع الإعلام الورقي بقدر ما يتفاعل مع الإعلام الإلكتروني.

وأصبحت هناك برامج جديدة مثل (التويتر) و(الفيس بوك) تؤثر في صناعة القرار، وتوجد تجارب كثيرة تؤكد على الدور المؤثر لهذه الوسائل الإلكترونية، ومنها ما حدث في تجربة الانتخابات الإيرانية الأخيرة ٢٠١١، وما قام به برنامج (تويتر) على هذا الجانب، وكيف استغل الناخبون هذا البرنامج باعتباره مصدراً مهمّاً لتشكيل قوائم هؤلاء الناخبين أو جلب الكثير من الأصوات لصالحهم، وهذا حدث أيضاً في الانتخابات العراقية، إذ إنّ (الفيس بوك) لعب دوراً كبيراً في التواصل بين الجاليات العراقية الموجودة على مستوى الوطن العربي، وتحديد قائمة المرشّحين ومن ينتخبون. ولا ننسى الدور المؤثّر لهذه المواقع في سقوط النظام في كل من دولتي تونس ومصر الشقيقتين (ثورة ٢٥ يناير٢٠١١ في مصر) التي تمّ فيها توقيف خدمات التغطية الإلكترونية للسيطرة على الوضع الداخلي.

ومملكة البحرين ليست بمعزل عما يدور في باقي الدول، فمع بداية الأحداث المؤسفة التي حدثت منذ ١٤ من فبراير ٢٠١١، والتي أسمتها المعارضة (بالثورة)، وأسماها الشارع البحريني (بالمخطط الانقلابي الفاشل)، كان للشبكات الاجتماعية الإلكترونية دورٌ بارزٌ في تناقل المعلومات المغلوطة منها والصحيحة على حدٍّ سواء؛ ممّا أدّى إلى التأثير في هذه الأحداث؛ ولهذا تأتي هذه الدراسة للتعرّف على استخدامات الشباب البحريني لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية خلال أحداث ٢٠١١م بمملكة البحرين؛ لتكون بمثابة مرجع للإعلاميين والسياسيين في المستقبل، وتساهم في إثراء المكتبة البحرينية في هذا الجانب.

وتنقسم الدراسة إلى الفصول التالية :

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الثاني: أحداث مملكة البحرين ٢٠١١

الفصل الثالث: النتائج والتوصيات

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة:

مشكلة الدراسة:

لوسائل الإعلام الحديثة كالصحافة الإلكترونية، ومواقع الأخبار، والمعرفة المختلفة، على شبكة الإنترنت، وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر- والتي تُعدّ الآن إحدى وسائل نقل الأخبار والأكثر شهرة في العالم- تأثيرٌ كبيرٌ، شأنها شأن الإعلام التقليدي (كالصحف أو التليفزيون أو الإذاعة)؛ حيث تكمن مشكلة البحث في التعرّف على استخدامات الشباب البحريني لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية خلال أحداث ٢٠١١م بمملكة البحرين، وكيف استخدم الشباب البحريني هذه المواقع لزيادة الوعي وتقليل الفجوة المعرفية لدى الرأي العام حول ما يدور في مملكة البحرين خلال هذه الأحداث.

أهمّية الدراسة :

تعتبر الإنترنت وسيلة الاتصال الأسرع نمواً في تاريخ البشرية. ففي حين احتاج الراديو إلى ٣٨ عاماً للحصول على٥٠ مليون مستخدم لاستقبال برامجه، احتاج التلفزيون إلى ١٣ عاماً للوصول إلى العدد نفسه، فيما احتاج تلفزيون الكابلات إلى ١٠ أعوام. أما شبكة الإنترنت فلم تحتج سوى إلى ٥ أعوام للوصول إلى ذلك العدد، وأقل من ١٠ أعوام للوصول إلى٥٠٠ مليون مستخدم[١] . ومع انتشار خدمة الإنترنت في جميع بلدان العالم، وانتشار أجهزة الحاسب الآلي، والاعتماد على شبكة الإنترنت في استقاء المعلومات وتبادلها، والزيادة المطردة في عدد مستخدمي هذه الشبكة التي حوّلت العالم إلى قرية صغيرة يستطيع أي مستخدم لها أن يتجول حول العالم بكبسة زرّ واحدة، واستحداث عدد من المواقع الإلكترونية مثل برامج البحث قوقل، وياهو، واستحداث نوع جديد نسبيّاً من مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر، والنسب

---

١ ورقة عمل بعنوان الإنترنت ما بعد واتجاهات تطوير الإعلام الإلكتروني- الباحث وسام فؤاد منشورة على موقع المبادرة العربية لأنترنت حرّ node/ www.old.opendarab.net/ ٤٠، منقولة عن Middle East & North Africa Statistics، Internet World Stats

المطّردة في عدد المشتركين في هذه المواقع، كل هذه الأسباب السابقة جعلت الباحثة ترغب في معرفة مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في أحداث مملكة البحرين ٢٠١١م، من وجهة نظر الشباب البحريني، ومعرفة الآلية التي استخدمها الشباب في زيادة الوعي لدى الرأي العام حول ما يدور في مملكة البحرين خلال الأحداث، عن طريق الدراسة الاستطلاعيّة والمسحيّة لاستخدامات هذه البرامج واستخدامات الشباب البحريني لها؛ لما لهذه الدراسة الأولى من نوعها في مملكة البحرين من أهمية لدى الإعلاميين والسياسيين، كما أنّ الباحثة تعمل في مجال الإعلام والعلاقات العامة، ومهتمة بدراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على مختلف الأصعدة.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرّف على:

١- مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على الشباب أحداث مملكة البحرين ٢٠١١م.

٢- التعرّف على استخدامات الشباب البحريني لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية خلال أحداث مملكة البحرين ٢٠١١م.

٣- تقييم أداء شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، ودورها خلال أحداث مملكة البحرين ٢٠١١م.

تساؤلات الدراسة:

- هل أثّرت شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في تفاقم أحداث مملكة البحرين من وجهة نظر الشباب البحريني؟ وما مدى هذا التأثير؟

- ما هي استخدامات الشباب البحريني لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية خلال أحداث مملكة البحرين ٢٠١١م؟

نوع الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على أسلوب منهج المسح بشقّيْه الوصفي والتحليلي، وطبّقت هذه الدراسة على عيّنة عشوائية بحجم (٢٠٠) مفردة من الشباب البحريني، كما قامت بتحليل١٠ الاف تغريدة لتحليل مضامين

شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على برنامج التواصل الاجتماعي (تويتر).

منهج الدراسة:

- استخدمت الباحثة «نظرية فجوة المعرفة»؛ لشرح وتفسير مستويات المعرفة للمبحوثين حول استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية وتأثيرها على أحداث مملكة البحرين إلكترونياً من وجهة نظر الشباب البحريني. وطبقّتها من خلال التعرّف على مصادر استقاء المعلومات خلال «أحداث مملكة البحرين ٢٠١١م»، والأدوات المستخدمة لسدّ الفراغ الذي خّلفته المصادر الرسمية المعتمدة في إمداد المواطنين بالمعلومات حول ما يدور في تلك الفترة الحرجة. كما وظّفت الباحثة هذه النظرية أثناء تحليل نتائج الدراسة، وما توصلت إليه من نتائج، وقامت بمعالجتها من خلال توصيات هذه الدراسة. كما واستخدمت الباحثة عدداً من النظريات الإعلامية المساندة مثل نظرية الاستخدامات والإشباعات.

مجتمع الدراسة التحليلية ومبرّرات اختياره:

تمّ تحليل ١٠ آلاف تغريدة متعلقة بأحداث مملكة البحرين ٢٠١١م، تمّ اختيارها بطريقة عشوائية لوسم (هاش تاغ)[٢] عبر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية (تويتر) للتعرف على مضامين التغريدات، كما تمّ توزيع ٢٠٠ استبانة للتعرّف على آراء الشباب حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية أثناء الأحداث؛ لما له من دور في إثراء البحث وتغذيته.

تحديد مجتمع الدراسة الميدانية:

تمّ توزيع استبيان على عيّنة عشوائية من الشباب البحريني ٢٠٠ مبحوث، من جميع محافظات مملكة البحرين للتعرّف على آليّة تعاملهم مع شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية خلال الأحداث.

---

٢ استخدمت الباحثة عدداً من الهاشتاغات «الأوسمة» التي كانت منتشرة خلال فترة أحداث ٢٠١١م مثل lulu#alwefaq#alfateh#gcc##١٤feb#feb١٤#Bahrain #BH#Bah.

وقد استبعدت الباحثة عدد ٤ استبانات لعدم استيفائها الشروط[٣] ، وتمّ توزيع ٤ استبانات عوضاً عنها؛ ليكون المجموع في الأخير ٢٠٠ استبيان.

وتعتبر الباحثة أنّ عدد ٢٠٠ باحث كفيل بإعطاء نتائج واقعيّة، حيث إنّ الباحثة حرصت على توفر شروط معيّنة للمبحوثين، وهو أن يكون المبحوث مواطناً، وأن يكون من المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي «تويتر»، ومقارنة عدد المبحوثين بأعداد مستخدمي البرامج من الشباب البحريني من فئة الشباب هي نسبة ترى الباحثة أنها «منطقية»، كما ركّزت الباحثة بشكل كبير في تحليل١٠ آلاف تغريدة، من حيث المحتوى، وهو ما يجعل البحث متكاملاً من حيث أدوات البحث والقياس[٤].

أدوات جمع البيانات والمعلومات:

الاستبيان:

في هذه الدراسة كان الاستبيان الأداء الأكثر أهمية واعتمادية في التوصل إلى النتائج المرجوّة، حيث اعتمدت الباحثة على النتائج المستخرجة من الاستبيان وتحليلها للتوصل إلى أهداف الدراسة، حيث اشتمل الاستبيان على جمع البيانات الكمية والكيفية التي تخدم أهداف الدراسة وتوجّهاتها. كما تمّ الاستعانة باستمارة تحليل المضمون؛ لتحليل مضامين التغريدات.

دراسات وإحصاءات:

اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات والأوراق البحثية والمقالات العلمية التي تناولت قضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان؛ على اعتبار أنّ أزمة

---

٣ استبعدت الباحثة ٤ استبانات كانت لا تتوافق مع المعايير الثابتة للمبحوث، حيث أجاب هؤلاء المبحوثون الأربعة بأنهم لا يستخدمون البرامج الاجتماعية الإلكترونية؛ فبالتالي هم غير قادرين على الإجابة على باقي أسئلة الاستبيان. وبعد استبعاد هذه الاستبانات، استعاضت الباحثة بتوزيع ٤ نسخ أخرى من ذات الاستبيان على اربعة مبحوثين جدد؛ ليكون مجموع الاستبانات الصالحة للتحليل ٢٠٠ استبانة.

٤ أنظر إلى استمارة تحليل المضمون في مرفقات الدراسة.

الاحتجاجات الشعبية في أي مجتمع تعدّ إحدى الوسائل التي يوصل بها المواطن صوته للجهات المسئولة؛ من أجل الحصول على حقّه، بالإضافة إلى الدراسات التي تناولت دور الإنترنت في إدارة الأزمات، كإحدى وسائل الاتصال والتي أجري عليها البحث، وجاءت معظم هذه الدراسات أكثر تركيزًا على الجوانب القانونية والدولية والسياسية، غير أن الدراسات التي تناولت تأثير وسائل الإعلام وما يتبعها من احتجاجات لم تكن كثيرة وخصوصاً الدراسات العربية، واتسمت معظم الدراسات بطرح مدى تعرّض الجمهور لهذه الوسائل، ولم تتضمّن - باستثناء قليل منها- دراسات تحليلية للكشف عن مدى تأثير هذه الوسائل في مجال نشر المفاهيم، أو تشكيل معارف واتجاهات، ودرجة هذا التأثير، وكيفية معالجة هذه القضايا؛ ولذلك فقد استبعدت الباحثة عددًا كبيرًا منها يتناول في إطار نظري المعالجات الصحفية للتقارير السنوية لحقوق الإنسان في مختلف دول العالم.

الفصل الأول

تسلسل أحداث مملكة البحرين ٢٠١١م

شرح أحداث مملكة البحرين ٢٠١١:

هي حملة احتجاجات شعبية بدأت تصعيداً يوم الاثنين٢٠١١/٢/١٤ م متأثرة بموجة الاحتجاجات العارمة التي اندلعت في الوطن العربي مطلع عام٢٠١١م وبخاصة الثورة التونسية وثورة ٥٢ يناير المصرية اللتين أطاحتا بالرئيس التونسي زين العابدين بن علي والرئيس المصري حسني مبارك. حيث دعا ما يسمّى بائتلاف شباب ثورة الرابع عشر من فبراير على الإنترنت عبر موقعي الفيسبوك وتويتر لبدء مظاهرات في نفس اليوم ٢٠١١/٢/١٤ م تطالب بالإصلاح في المملكة ومزيد من الحريات تحت شعار «يوم الغضب».

وقد كانت هذه التظاهرات في أماكن متفرقة من البلاد، ثم نظّم اعتصام جماهيري حاشد في دوّار اللؤلؤة (تقاطع الفاروق حالياً)، وقد كانت الشعارات في هذا الاعتصام متنوعة بدأت بالإصلاح الدستوري، ولكنها تطورت سريعاً

إلى رفع شعار (إسقاط النظام)[٥].

ويمكن القول إنّ ما حدث طوال شهر كامل في مملكة البحرين، ليس تظاهرات سلمية، تبحث عن إصلاحات سياسية واقتصادية، بل عمل منظم له ارتباطاته الخارجية، ويعتمد على أساليب عسكرية احترافية تفوق إمكانات المواطنين المدنيين العزل، ويهدف إلى قلب نظام الحكم وتدمير البنية الاقتصادية للبلاد[٦].

وفي مظاهرات يومي ١٤ و١٥ فبراير ٢٠١١ أستشهد اثنان من المتظاهرين، وعلى إثر ذلك الحادث المؤسف ألقى جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة خطاباً عبّر فيه عن أسفه لوفاة (اثنين من أبنائه)، وقدّم التعازي الحارة إلى ذويهما، وأمر بتشكيل لجنة تحقيق في هذا الحادث برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء جواد العريض[٧].

وأدّى تطور الأحداث إلى زيادة عدد المتظاهرين في (دوار اللؤلؤة) (تقاطع الفاروق حاليًا)، إلّا أنّ وزارة الدفاع قامت بفضّ هذا الاعتصام في ١٧ من فبراير٢٠١١، نتج عنه سقوط٣ قتلى، وهو الأمر الذي جعل ولي عهد البحرين الأمير سلمان بن حمد آل خليفة للظهور على شاشة قناة البحرين الرسمية، والتحدث مباشرة إلى الشعب داعياً إياهم للحوار، وقال في حديثه المباشر إنّ الذي جرى في البحرين أمر طارئ وخارج عن مألوف. أخلاقنا وطباعنا، ووجه رسالة للجميع للتهدئة، وفي ذات اليوم أصدر جلالة الملك تكليفاً لولي العهد بإجراء حوار وطني شامل يشمل جميع الأطراف السياسية في البحرين . وبتاريخ ٩١ فبراير ٢٠١١ أصدر سمو ولي العهد أمراً بسحب القوات العسكرية والأمنية من شوارع البحرين مطمئناً المعتصمين على أمنهم وسلامتهم، وأعقب ذلك لقاء لسموه على قناة تلفزيون CNN الأمريكية أكّد فيه على

٥ حسن علي رضي (أحداث البحرين : الأزمة والمخرج) – ورقة عمل مقدمة في اللقاء السنوي الثالث والثلاثون / منتدى التنمية – قطر مارس ٢٠١٢.

٦ أحمد الطويان، أيام في البحرين طوى للنشر، لبنان، ٢٠١٢.

٧ كلمة جلالة الملك حمد بن عيسى مذاعة من تلفزيون البحرين الرسمي يوم ١٥ فبراير ٢٠١١ منشورة في الصحف اليومية المحلية ١٦ فبراير ٢٠١١ (الوسط ٣٠٨٥) – أنظر كذلك لتقرير اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق المشكّلة بموجب أمر ملكي رقم ٢٨ لسنة ٢٠١١ مؤرخ ٢٩ يونيو ٢٠١١ فقرة ٢١٧.

أهمية الحوار[٨].

وقد أصدرت جمعية المعلمين البحرينية بياناً للتأكيد على تنظيم إضراب أمام المدارس، ودعت أولياء الأمور إلى عدم إرسال أبنائهم لتجنّب الأذى[٩]. كما أصدر الاتحاد العام لنقابات عمال البحرين بياناً دعا فيه إلى إضراب عام في البحرين.

وفي تصاعد للأحداث بدأ تجمع آخر في مسجد الفاتح قدّر بما يتجاوز ١٠٠ ألف شخص، كانت لهم مطالبات سياسية لبدء الحوار دون أي شروط مسبقة، مع ضرورة إشراك الجميع في هذا الحوار، وقد أطلق على هذا التجمّع «تجمع الفاتح».

واستمرت المفاوضات بين ولي العهد وعدد من المسئولين في جمعية الوفاق- وهي الجمعية التي تمثّل «المعارضة» في مملكة البحرين - للوصول إلى تسوية من أجل الجلوس على طاولة الحوار، ولكن دون جدوى. كما حاول مجلس النواب، وسعياً منه للتهدئة لتشجيع وحث الجمعيات السياسية «المعارضة» على سحب استقالاتهم. كما أعلن الديوان الملكي أنّ يوم٢٥ فبراير هو يوم حداد على الذين فقدوا حياتهم، خلال أحداث البحرين، إلّا أنّ كل تلك المساعي لم تثنِ الجمعيات السياسية «المعارضة» عن الجلوس على طاولة الحوار، بل استمرت في اعتصاماتها وإضراباتها على جميع مستويات العمل في المملكة، ورفع سقف المطالبات التي كان أهمها انتخاب الحكومة.

وقد قدّمت حكومة البحرين تعديلاً وزارياً محدوداً، حيث تمّ استبدال ثلاثة من الوزراء ممن لم يكن لهم قبول لدى المعارضة، إلّا أنّ الاحتجاجات استمرت، وانتشرت في مناطق مختلفة من البلاد، وانضم إليها عدد من الشخصيات البارزة منها: حسن مشيمع الأمين العام لحركة حقّ - حركة غير رسمية-، وأصبحت الشعارات المرفوعة أكثر راديكالية - حسب ما وصفها تقرير اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق المشكّلة بموجب

٨ لقاء تلفزيوني من محطة «سي أن أن» الأمريكية، ونشرته الصحف المحلية يوم ٢٠ فبراير ٢٠١١, (أنظر إلى الوسط عدد ٣٠٨٩) وتقرير لجنة تقصّي الحقائق فقرة ٢٧٦ .

٩ تقرير لجنة تقصّي الحقائق الفقرة ٦٦٩.

أمر ملكي رقم ٢٨ لسنة ٢٠١١.
وأخذت المظاهرات في الانتقال إلى مرحلة أخرى، حيث تم تنقّل المتظاهرين إلى المجلس الوطني، وإلى ديوان رئيس الوزراء ووزارة الداخلية أو ما تعرف بالقلعة، وإلى مواقع أخرى.
كما اجتمع ما يسمّى بتجمع الوحدة الوطنية في مسجد الفاتح مرّة أخرى، مطالبين بفض الاعتصامات التي تعطّل من الخدمات العامة.
وتشير جميع التقارير إلى أنّ ولي العهد، بصفته المسئول عن وضع أرضية لبدء الحوار، كان في تواصل دائم مع جميع الجمعيات السياسية؛ من أجل بدء حوار وطني شامل، إلّا أنّ الاعتصامات بدأت تتمدّد إلى أن وصلت إلى مرفأ البحرين المالي، والمطالبات ازدادت وتطوّرت ، إلى أن وصلت الدعوة إلى «إقامة جمهورية البحرين» .
وعلى الصعيد الخليجي عقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ لمناقشة وقائع ما يحدث في مملكة البحرين، كما تخللت ذات الفترة زيارات قام بها ولي العهد لعدد من دول الخليج كلّ على حدة.
وبسبب استمرار الاعتصامات، شهدت مملكة البحرين تدهوراً في المستوى العام للأمن والقانون والنظام بشكل ملحوظ في جميع أنحاء البلاد، كما شهدت جامعة البحرين مواجهات أكثر عنفاً، كما قام المتظاهرون بإغلاق عدد من شوارع مملكة البحرين الحيوية بوضع الأنقاض وأعمدة الإنارة، وتعرّض عدد من المدنيين إلى اعتداءات من قبل المتظاهرين.

وقد أدّى نشر تلك الحوادث على مدار هذه الأيام من خلال وسائل الإعلام وبعض مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي إلى تفاقم الإحساس بانعدام الأمن لدى المواطنين والأجانب على حدّ سواء.
وفي يوم الاثنين الموافق للرابع عشر من مارس - أي بعد شهر كامل من المحاولات السياسية لإخماد الأزمة داخلياً- دخلت قوات درع الجزيرة لحماية المنشآت والمواقع الحيوية في مختلف أرجاء البلاد. وفي اليوم التالي الموافق

للخامس عشر من مارس صدر من ملك البلاد المرسوم الملكي رقم ١٨ لسنة ٢٠١١بشأن إعلان (حالة السلامة الوطنية)، وكلف القائد العام لقوة دفاع البحرين باتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذ مرسوم السلامة الوطنية، وهو ما أفضى إلى طلب وزارة الدفاع من المعتصمين إخلاء مكان الاعتصام، وإخلاء مجمّع السلمانية الطبّي الذي احتله المتظاهرون، ومرفأ البحرين المالي، وقد استشهد ٢ من رجال الأمن في هذه الواقعة.

وبعد إقرار حالة السلامة الوطنية استتب الأمن رويداً رويدًا حتى بدأت الأمور تعود إلى طبيعتها، وبتاريخ ٨ مايو ٢٠١١م صدر المرسوم الملكي رقم ٤٨ برفع حالة السلامة الوطنية ابتداء من الأول من يونيو ٢٠١١م.

وفي الأول من يونيو ٢٠١١ صرّح ولي العهد بأنه يجب أن يكون الحوار شاملاً لجميع الأطراف، منبثقاً من إرادة الإصلاح، ممّا جعل العديد من أطراف المجتمع الدولي يرحب بالحوار الوطني كوسيلة للخروج من الأزمة، وحثّ المعارضة على المشاركة به، ثم دعا ولي العهد إلى عقد مؤتمر للحوار الوطني انعقد في الفترة ما بين الأول من يوليو إلى ٢٨ من يوليو ٢٠١١م، شمل جميع أطراف المجتمع، وخرجت بتوصيات لمعالجة الأوضاع السياسية في البلاد.

وبتاريخ٢٩يونيو ٢٠١١ أعلن جلالة الملك عن تشكيل اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق برئاسة البروفسور محمد شريف بسيوني وأربعة من المختصين في ذلك، على الصعيد الدولي، وذلك بموجب الأمر الملكي رقم ٢٨لسنة ٢٠١١، وقد قدّمت اللجنة تقريرها لجلالة الملك بتاريخ ٢٣ نوفمبر ٢٠١١، حيث حثّ جلالة الملك بالعمل بما جاء في التقرير من توصيات.

ونستخلص من خلال الفصل الأول، والذي يعتبر فصلاً تمهيديّاً يلخّص الأحداث التي مرّت بها مملكة البحرين، اعتماد جميع الحركات والجمعيات والإعلام الرسمي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتوصيل أفكارها وأخبارها للمواطنين، كما تبيّن أنّ انطلاق «أزمة» مملكة البحرين كانت من خلال دعوة وجهتها بعض الجهات عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ ممّا يؤكد على الدور الهام والحيوي الذي لعبته وسائل التواصل الاجتماعي

خلال هذه الأزمة. واعتماد أطراف الأزمة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت بشكل أساسي؛ لترويج أفكارهم وأخبارهم. ولربما تحدّث ملخص سير الأحداث في مملكة البحرين عن مراحل الأزمة دون التطرّق إلى دور الإعلام أثناء الأزمة، سواء الإعلام الرسمي أو الإعلام الإلكتروني، ولكن تؤكد الباحثة التي عاشت مراحل هذه الأحداث بأنّ الإعلام الإلكتروني لعب دوراً رئيسيّاً أثناء تغطية هذه الأزمة التي عصفت بالبلاد.

الفصل الثاني

أوّلاً: تحليل مضامين مواقع التواصل الاجتماعي

تويترTwitter

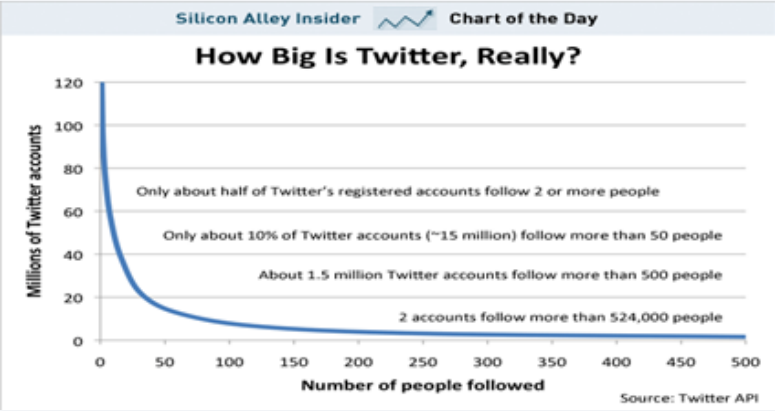

شكل رقم (١) يوضح عدد المغرّدين النشطين حول العالم

لعبت العصفورة الزرقاء وهي الرمز المستخدم للتعبير عن تويتر دوراً هاماً أثناء الأحداث التي مرّت بها مملكة البحرين، حيث زاد عدد المغرّدين البحرينيين على توتير بعد أحداث١٤ من فبراير إلى٨٠٪، حسبما ذكر موقع «إي حلول» EHulool.

وذكر الموقع الإلكتروني «تريد أريبيا» Tradearabia أنّ مملكة البحرين تحتل المرتبة الخامسة عربيّاً، في أعلى الدول مشاركة في تويتر. كما ذكر تقرير مواقع التواصل الاجتماعي ASMR)) أنّ نسبة المشتركين العرب ازدادت ٣٠٪ في الربع الأول من عام ٢٠١١، حتى وصلت إلى ٢٧,٧ مليون مشترك عربي على موقع تويتر. وقد أشارت الطبعة الثانية من تقرير كليّة دبي للإدارة الحكومية (DSG)،إلى أنّ هناك تحوّلاً كبيراً في استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية من الأغراض الاجتماعية إلى العمل السياسي في الربع الأول من عام ٢٠١١. حيث اشترك في العالم العربي في الربع

الأول من عام ٢٠١١، ١,١ مليون مستخدم نشط في برنامج التواصل الاجتماعي «تويتر»، وبما يساوي ٧,٢٢ مليون تغريدة، خلال تلك الفترة. كما أشارت نتائج التقرير إلى أنّ معدل النمو في الاشتراك في برامج التواصل الاجتماعي يزداد في الدول التي تعاني من اضطرابات سياسية.
كما أشار التقرير إلى أنّ وسائل الإعلام الاجتماعية لعبت دوراً حاسماً في تعبئة، وتمكين، وتشكيل الآراء، وإحداث التغيير في صفوف الشباب في العالم العربي.
ولصعوبة الحصول على مصدر رسمي حكومي يوضح الزيادة المطّردة في أعداد المشتركين في الموقع الاجتماعي تويتر إبّان أحداث مملكة البحرين ٢٠١١م، وعدد التغريدات المتعلقة بالأزمة، فأنّ الباحثة قرّرت أن تقوم بدراسة مضامين التغريدات التي وردت على هذا الموقع عبر احتساب عدد التكرارات في «الهاش تاغ #» موضوع الدراسة.

ويعرف الهاش تاغ #: بأنه مفتاح أو رمز تعريفي لموضوع حديث النقاش، فعندما بدأت أحداث البحرين ٢٠١١، استخدم عدد من المغرّدين البحرينيين هاش تاغ خاص أطلق عليه #14Feb، وعندما قامت فئة مؤيدة لنظام الحكم أطلقت على نفسها «تجمّع الفاتح» فقد قام المغرّدون المؤيّدون للحكومة باستحداث هاش تاغ يحمل ذات الاسم. وفقاً لإحصائيات موقع تويتر خلال الفترة الأخيرة، فإنه من بين الـ ٢٥٠ مليون تحديث التي تضاف إلى الموقع بصفة يومية، فإنه في المتوسط ١١٪ منها يحتوي على Hashtag لتصنيفه وربطه بموضوعات محدّدة. أي أنه تقريباً في المتوسط يضاف ٢٧,٥ مليون تحديث إلى تويتر بصفة يومية، تحتوي على هذه الكلمات المفتاحية.

جدول رقم (٧) يوضح الزيادة المطردة في عدد مستخدمي التويتر يومياً من نوفمبر ٢٠٠٩إلى أكتوبر ٢٠١١

Nov 2009	27 million per day
Jan 2010	30–35 million per day
Feb 2010	50 million per day
Jan 2011	110 million per day
Mar 14, 2011	140 million per day
May 31, 2011	190 million per day
Jun 30, 2011	200 million per day
Sep 9, 2011	230 million per day
Oct 17, 2011	250 million per day

وترى الباحثة بأنّ هناك وعياً عند البحرينيين بأهمية استخدام الهاش تاغ # بغية وصول أفكارهم للشريحة المطلوبة، ولذلك ذيّل معظم المغرّدين البحرينيين تغريداتهم بالهاش تاغ # المناسب.

ولهذا استخدمت الباحثة الهاش تاغ # كأداة قياس لما يحمله من رمزية تدل على الموضوع حديث النقاش، وهو وسيلة جديدة وسريعة - لتصنيف هذا الكم الهائل من المحتوى الذي يضاف إلى تويتر بصفة لحظية - يستخدمها الملايين من مستخدمي تويتر حول العالم.

وقد أوضحت الدراسة التحليلية التي قامت بها الباحثة على أكثر من ١٠آلاف تغريدة، أخذتها بطريقة عشوائية بناءً على تصنيف «الهاش تاغ»؛ نظراً للكمّ الهائل من التغريدات، كما هو موضح سلفاً. وقد تمّت دراسة مضامين هذه التغريدات من حيث كثرة استخدامها، ومن حيث مضمون التغريدات المتعلقة بأحداث البحرين ٢٠١١ سواء أكانت مؤيدة، أم معارضة، أم محايدة، وكذلك تمّ تحليل محتواها على رابط ، أو فيديو، أو صور.

أهمّ نتائج تحليل مضمون التغريدات على تويتر :

جدول رقم (٨) يوضّح مقارنة استخدام الهاش تاغ الرسمي لمملكة البحرين بغيره من الهاشتاغات

الهاش تاغ	النسبة المئوية
#البحرين	%89
# غيرها	%11
المجموع	%100

الجدول رقم (٩) يوضّح نسبة توزيع الهاشتاغات في الفترة من ١٤ فبراير حتى ٣٠ يونيو

#hashtags	percentage
#bahrain	80.2%
#14 feb	30.2%
#alfateh	20.4%
#lulu	10.2%

جدول رقم (١٠) يوضّح عدد التكرارات لاستخدام الهاش تاغ في التغريدات في برنامج تويتر

	التكرار	الترتيب
#Bahrain	8900	1
#BH	1067	11
#Bah	1080	9
#14 feb	3200	2
#feb 14	1077	10
#lulu	1200	4
#alwefaq	1113	5
#alfateh	2400	3
#GCC	1112	6
أسماء دول مثال #Qatar-#Saudi-#egypt-#k8-#UAE	1092	8
أخرى	1098	7

تحليل المضمون من ناحية المواقف: «مؤيد»، «محايد»، «معارض»

جدول رقم (١١) موقف مضامين التغريدات

مؤيد	محايد	معارض	المجموع
4643	1534	3823	10000
%46.43	%15.34	%38.23	%100

تحليل المضمون من ناحية الروابط

جدول رقم (١٢) يوضح تحليل روابط التغريدات

يحتوي على فيديو	650	%6.5
يحتوي على صورة	2010	%20.1
يحتوي على رابط	1350	%13.5
لا يحتوي على روابط	5990	%59.9
المجموع	10000	%100

ثانيا: نتائج الدراسة الميدانية

يتضمّن هذا الفصل النتائج التي تمّ التوصل إليها في الدراسة الحالية، بعد إجراء التحليلات الإحصائية للبيانات التي تمّ جمعها من خلال تطبيق أداة الدراسة التي طوّرتها الباحثة، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على الشباب البحريني خلال أحداث مملكة البحرين ٢٠١١م، والتعرّف على استخدامات الشباب البحريني لشبكات الاجتماعية الإلكترونية خلال أحداث مملكة البحرين ٢٠١١م، وتقييم أداء شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، ودورها خلال أحداث ٢٠١١م.

أولا : المتغيّرات

جدول رقم (١٣) يوضح توزيع العيّنة حسب النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
ذكر	100	%50
أنثى	100	%50
المجموع	200	%100

جدول رقم(١٤) يوضح توزيع العيّنة حسب الراتب الشهري (دينار)

الراتب الشهري	العدد	النسبة المئوية
أقل من 600	72	%36
900-600	74	%37
أكثر من 900	54	%27
المجموع	200	%100

جدول رقم (١٥) يوضّح توزيع العيّنة حسب الوظيفة

الوظيفة	العدد	النسبة المئوية
طالب	5	%2.5
موظف قطاع خاص	98	%49
موظف حكومي	95	%47.5
عاطل	2	%1
المجموع	200	%100

جدول رقم (١٦) يوضّح توزيع العيّنة حسب المؤهل العلمي

مستوى التعليم	العدد	النسبة المئوية
تعليم ثانوي	45	%22.5
جامعي	116	%58
دراسات عليا	39	%19.5
المجموع	200	%100

جدول رقم (١٧) يوضّح توزيع العيّنة حسب العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية
21-16	23	%11.5
27-22	59	%29.5
33-28	102	%51
40-34	16	%8
المجموع	200	%100

جدول رقم (١٨) يوضّح توزيع العيّنة حسب متغيّر المحافظة

المحافظة	العدد	النسبة المئوية
المحرق	38	%19
العاصمة	45	%22.5
الشمالية	40	%20
الجنوبية	38	%19
الوسطى	39	%19.5
المجموع	200	%100

أولا: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي :

هل تستخدم الشبكات الاجتماعيّة الإلكترونية (الفيسبوك - تويتر- يوتيوب)؟

جدول رقم (١٩) يوضّح استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	200	%100

ثانيا: ما هي أكثر الوسائل الإعلاميّة التي استخدمها الشباب لاستقاء المعلومات خلال أحداث مملكة البحرين؟

جدول رقم (٢٠) يوضّح أكثر الوسائل الإعلامية التي اعتمدت عليها العيّنة في استقاء المعلومات خلال أحداث البحرين

القنوات الإعلامية	العدد	النسبة المئوية
التلفزيون المحلي	25	%12.5
الصحف المحلية	5	%2.5
القنوات الخارجية	3	%1.5
الصحف الأجنبية	0	%0
بلاك بيري ماسنجر – واتسآب	49	%24.5
فيس بوك	39	%19.5
يوتيوب	5	%2.5
تويتر	68	%34
المنتديات الإلكترونية	5	%2.5
الإذاعة المحلية	0	%0
الإذاعة العالمية	0	%0
النقل الشفهي للمعلومة	0	%0
أخرى	1	%0.5
المجموع	200	%100

تأثير الشبكات الاجتماعية في تفاقم أحداث مملكة البحرين:

جدول رقم (٢١) يوضّح رأي العيّنة حول مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في تفاقم الأحداث في البحرين

	العدد	النسبة المئوية
نعم، بدرجة كبيرة جدّاً	167	%83.5
نعم، بدرجة متوسطة	27	%13.5
نعم، بدرجة طفيفة جدّاً	3	%1.5
ربما	3	%1.5
لم تؤثّر مطلقاً	0	%0
المجموع	200	%100

درجة مصداقيّة شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية:

جدول رقم (٢٢) يوضّح درجة المصداقية التي تتحلّى بها شبكات التواصل الاجتماعية الإلكترونية

	العدد	النسبة المئوية
كبير جدّاً	35	%17.5
كبيرة	19	%9.5
متوسطة	77	%38.5
قليلة	48	%24
لا تتمتع بمصداقية مطلقاً	21	%10.5
المجموع	200	%100

جدول رقم (٢٣) يوضّح مدى اعتماد العيّنة على شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية لمعرفة ما يدور من أحداث خلال الأزمة

	العدد	النسبة المئوية
نعم، اعتمد عليها دائماً	96	%48
أعتمد عليها أحياناً	96	%48
لا أعتمد عليها إطلاقاً	8	%4
المجموع	200	%100

تأجيج الطائفية:

جدول رقم (٢٤) يوضّح رأي العيّنة حول مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية بتأجيج الطائفية

	العدد	النسبة المئوية
نعم، بدرجة كبيرة جدّاً	152	%76
نعم، بدرجة متوسطة	38	19%
نعم، بدرجة طفيفة جدّاً	5	%2.5
ربما	4	%2
لا، لم تؤثر إطلاقاً	1	%0.5
المجموع	200	%100

تقييم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية خلال الأزمة:

جدول رقم (٢٥) يوضّح تقييم العيّنة لاستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية خلال الأحداث

	العدد	النسبة المئوية
مثالية جدّاً	31	%15.5
ممتازة	43	%21.5
جيدة	56	%28
سيئة	35	%17.5
سيئة جداً	35	%17.5
المجموع	200	%100

التأكّد من دقة المعلومات على شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية

جدول رقم (٢٦) يوضّح تأكد العيّنة من مصدر وصحّة المعلومات التي نشرت حول الأحداث في شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية

	العدد	النسبة المئوية
نعم	128	%64
أحياناً	67	%33.5
لا	5	%2.5
المجموع	200	%100

تصحيح المعلومات على الشبكات الإلكترونية:

جدول رقم (٢٧) يوضّح تصحيح المعلومات أو التعليق عليها حول الأحداث في شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	131	65.5%
أحياناً	59	%29.5
لا	10	%5
المجموع	200	%100

تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في تشكيل الرأي العام حول أحداث المملكة:

جدول رقم (٢٨) يوضّح مدى تأثر العيّنة بالمعلومات المتداولة في شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في تشكيل آرائهم حول الأحداث

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم، إلى حدّ كبير جدّاً	84	%42
نعم، إلى حدّ كبير	45	%22.5
نعم، إلى حدّ متوسط	50	%25
نعم، إلى حدّ ضعيف	10	%5
لا، لم أتأثر	11	%5.5
المجموع	200	%100

التعبير عن الهوية:

جدول رقم (٢٩) يوضّح نسبة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية بأسماء مستعارة

	العدد	النسبة المئوية
اسم مستعار	80	%40
اسم حقيقي	120	%60
المجموع	200	%100

الاشتراك في قروب خاص بالأحداث:

جدول رقم (٣٠) يوضّح حجم اشتراك العيّنة في قروبات خاصة بالأحداث على الشبكات الاجتماعية الإلكترونية

	العدد	النسبة المئوية
نعم	176	%88
لا	24	%12
المجموع	200	%100

تأسيس قروب خاص بالأحداث عن أحداث مملكة البحرين ٢٠١١م:

جدول رقم (٣١) يوضّح تأسيس القروبات الخاصة بالأحداث في مملكة البحرين

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	90	%45
لا	110	%55
المجموع	200	%100

تحميل فيديو خاص بأحداث مملكة البحرين على الشبكات الاجتماعية الإلكترونية:

جدول رقم (٣٢) يوضّح تحميل الفيديوهات الخاصة بالأحداث على شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	141	%70.5
لا	59	%29.5
	200	%100

ثالثا: ملخّص النتائج
توصّلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- جميع أفراد العيّنة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي؛ لاستقاء معلوماتهم والحصول عليها.
- إنّ شبكات التواصل الاجتماعي هي من أكثر الوسائل الإعلامية التي استخدمها الشباب؛ لاستقاء المعلومات خلال أحداث مملكة البحرين. واحتل «تويتر» المرتبة الأولى، تلاه البلاك بيري، ماسنجر، والواتس أب».
- يعتقد الشباب البحريني بأنّ شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت في تفاقم الأحداث بالمملكة.
- يعتقد معظم أفراد العيّنة بمصداقية شبكات التواصل الاجتماعية؛ حيث أفاد ٣٨,٥ ٪ بأنّ درجة المصداقية لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية هذه: «متوسطة»، بينما يراها ٢٤٪ قليلة، و١٧,٥٪ يعتقدون بأنّ درجة مصداقية هذه الشبكات كبيرة جدّاً، أمّا ١٠,٥٪ فَيَرَوْن بأنّ شبكات التواصل الاجتماعي لا تتمتع بالمصداقية مطلقاً.
- اعتمد الشباب البحريني - أثناء الأحداث التي مرّت بها مملكة البحرين- على استقاء معلوماتهم من شبكات التواصل الاجتماعي، حيث إنّ ٤٨٪ من أفراد العيّنة اعتمدوا دائماً على هذه الشبكات في استقاء معلوماتهم، واعتمدت نفس النسبة ٤٨٪ أحياناً عليها، بينما لم يعتمد ٤٪ فقط عليها مطلقاً.
- أكّدت نتائج البحث أنّ ما نسبته ٧٦٪ يرون بأنّ الشبكات الإلكترونية أجّجت الطائفية بدرجة كبيرة جداً، وأكّد ١٩٪ من أفراد العيّنة أنّ هذه الشبكات أججت الطائفية بدرجة متوسطة، بينما يرى ٥.٪ أنّ هذه الشبكات لم تؤثر مطلقاً في تأجيج الطائفية.

- يتفق معظم أفراد عيّنة البحث على أنّ استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كانت «غير جيّدة»، فحصلت تقييم «سيّئ» على١٧,٥٪ ، ونفس

النسبة ١٧,٥٪ «سيّئ جدّاً»، أمّا ٢١,٥٪ فيرون بأنها كانت ممتازة، بينما وصفها ١٥,٥٪ بأنها كانت «مثاليّة جدّاً»، و٢٨٪ يرون بأنها كانت جيدة.
- تأكد معظم أفراد العيّنة من صحة المعلومات التي قاموا باستقائها من هذه الشبكات، حيث اتضح أنّ ٦٤٪ قاموا بالتأكد من دقة وصحة المعلومات، بينما قام ٣٣,٥٪ منهم بالتأكد «أحياناً» من صحة هذه المعلومات، بينما لم يقم٢,٥٪ منهم بالتأكد من دقة وصحة المعلومات التي تعرض على شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية.

- قام ما نسبته٦٥,٥٪ بتصحيح المعلومات المغلوطة على هذه الشبكات، بينما قام ٢٩,٥ ٪ بتصحيح المعلومات المغلوطة «أحيانا»، ولم يقم ما نسبته ٥٪ بتصحيح المعلومات المغلوطة بشأن أحداث مملكة البحرين.

- تأثر٤٢٪ «بشكل كبير جدا» بالمعلومات المتداولة في هذه الشبكات، كما تأثر ٢٢,٥٪ «بشكل كبير»، وتأثر ٢٥٪ بشكل «متوسط» بينما تأثر ٥٪ من أفراد العيّنة بشكل «ضعيف»، ولم يتأثر ٥,٥٪ مطلقاً، بما كان يدور من معلومات في شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية هذه.
- استخدم ٤٠٪ هذه المواقع بأسماء مستعارة، بينما استخدم ٦٠٪ أسماءهم الحقيقية للتعبير عن أفكارهم، ولنشر المعلومات حول ما يدور خلال أحداث مملكة البحرين.

- اشترك ٨٨٪ من أفراد العيّنة بقروبات خاصة لنشر معلومات حول أحداث مملكة البحرين، بينما لم يشترك في هذه القروبات ٢١٪.

- قام ٤٥٪ بتأسيس قروبات خاصة بأحداث مملكة البحرين، بينما لم يقم ٥٥٪ بتأسيس قروب .

- قام ٧٠.٥٪ من أفراد العيّنة بتحديث فيديو خاص بأحداث المملكة على هذه المواقع، بينما لم يقم ٢٥,٥٪ بتحميل فيديو على هذه المواقع.

رابعا: التوصيات:

١- تثقيف الشباب البحريني بكيفية استخدام مواقع التواصل الإلكتروني بطريقة مثالية، سواء عبر المناهج المدرسية أو الدورات التدريبية.

٢- تثقيف الشباب البحريني عبر وسائل الإعلام المختلفة بأهمية الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصاً خلال الأزمات.

٣- دعوة قادة الرأي وكتّاب الأعمدة وخطباء المساجد على توعية الشباب والناشئة بأهمية الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي.

٤- على الإعلام الرسمي بذل مزيد من الجهد في توفير المعلومات الصحيحة حول كل ما يدور في المملكة؛ لكي لا تنتشر الشائعات، وبذل المزيد من الجهود لتقليل الفجوة المعرفية عند المواطن البحريني الذي سيسعى بأي شكل من الأشكال للحصول على المعلومة أيا كان مصدرها. وبالتالي، على الحكومة أن توفر المعلومة الصحيحة الرسمية؛ لتحدّ من انتشار الشائعات أو استغلال البعض لهذه الفجوة والسيطرة على الرأي العام من خلال الترويج للأفكار المغلوطة.

٥- أن يقوم معهد البحرين للتنمية السياسية بتكثيف الدورات التدريبية والمحاضرات التوعوية الخاصة باستخدامات برامج التواصل الاجتماعي في الأمور السياسية.

٦- سن تشريع قانون للنشر الإلكتروني بالمملكة.

٧- استحداث جزئية خاصة ببروتكولات استخدام برامج التواصل الاجتماعي خلال مقرّرات (الحاسوب) الدراسية في مدارس مملكة البحرين بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم.

٨- تخصيص جائزة لأفضل مواطن (له تأثير على الرأي العام) في برامج التواصل الاجتماعي يستخدم هذه البرامج بفعالية واحتراف.

٩- أن تلعب الجمعيات الشبابية دوراً في توعية الشباب البحريني بآليّات التعامل الفعّال مع برامج التواصل الاجتماعي؛ لما يخدم مملكة البحرين.

١٠- على جمعيّة البحرين للإنترنت وجمعية التواصل الاجتماعي الإلكتروني، أن تزيد من نسبة الورش التدريبية لتوعية الشباب البحريني بعواقب استخدام برامج التواصل الاجتماعي، وخصوصاً في أوقات الأزمات، وكيفية التعامل الأمثل في استخدام هذه البرامج.

١١- أن تقوم كلّ مؤسسة حكومية بتفعيل حساب خاص لها على مواقع التواصل الإلكتروني يستخدم كحساب رسمي، يمدّ المواطنين بأي أخبار هامة، لما لهذا من دور هام في الحدّ من انتشار الشائعات.

١٢- على وحدة الجرائم الإلكترونية أن تقوم بعملية ضبط وإيقاف لجميع الحسابات و «القروبات» التي تساهم في نشر الأكاذيب، وتبثّ الفتن، وتنشر الطائفية.

١٣- سنّ قانون يجرّم الألفاظ والأعمال الطائفية والعنصرية؛ لما له من أهمية في ردع الحسابات التي تقوم بنشر الطائفية والعنصرية.

وزارة شؤون الإعلام
Ministry of
Information Affairs
وزارة شؤون الإعلام
Ministry of
Information Affairs

التوصيات الصادرة عن الورشة

١) تحفيز مؤسسات المجتمع مثل الأسرة والمدرسة والجامعة والملتقيات الشبابية والاجتماعية كالنوادي لتفعيل دورها وتحمل مسئولياتها في توعية أفراد المجتمع بمخاطر الإعلام السلبي.

٢) الطلب من وحدات مكافحة الجرائم الإلكترونية في الدول الأعضاء أن تقوم بعملية ضبط وإيقاف لجميع الحسابات التي تساهم في نشر الأكاذيب، وتبثّ الفتن، وتنشر الطائفية، مع ضرورة سنّ قانون يجرّم الألفاظ والأعمال الطائفية والعنصرية؛ لما له من أهمية في ردع الحسابات التي تقوم بنشر الطائفية والعنصرية.

٣) تعزيز التعاون مع الشركات والمؤسسات الإقليمية والعالمية مثل الفيسبوك وتويتر واليوتيوب من أجل مواجهة الإرهاب الإلكتروني وتقليل نشاطات الإرهابيين عبر المواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي.

٤) حث الدول العربية لإصدار الأنظمة والقوانين التي تحمي المجتمع من مخاطر الإعلام السلبي، والتي تؤكد على ترسيخ مفهوم الحرية المسئولة على وسائل الإعلام.

٥) دعوة وسائل الإعلام الرسمية والخاصة ومن يقوم على وسائل الإعلام الجديدة المؤثرة وغيرها بضرورة الالتزام بالأنظمة والقوانين وأخلاقيات مهنة الإعلام، والعمل على مقاضاة وسائل الإعلام التي تسيء استخدام الحرية الإعلامية، وتنتهك قيم المجتمع.

٦) ضرورة الاهتمام بإدماج مناهج التربية الإعلامية ضمن المناهج الدراسية من المراحل التعليمية المبكرة.

٧) دعوة المؤسسات المتخصصة لابتكار ألعاب فيديو وألعاب إلكترونية جديدة للترويج لبطولات عربية تاريخية وحديثة، تحث الشباب والأطفال على الانتماء لأوطانهم ، والدفاع عنها في مواجهة أي أخطار موجودة بالفعل أو محتملة ، وأيضًا لرفع المعنويات لديهم ، وبذلك يكون الترفيه في ذات الإطار الذى نسعى لتحقيقه .

٨) التركيز على استخدام تطبيقات الهاتف المحمول وذلك استثماراً للإمكانيات التكنولوجية التي أتاحتها التطورات التقنية التي شهدتها هذه الأنظمة لنشر الأخبار ومتابعة التطورات والخدمات التي تقدم للمواطنين في بلادهم ، ويتم ذلك من خلال وضع الخدمات الإعلامية الوطنية عبر هذه التطبيقات سهلة التعامل.

٩) دعوة قادة الرأي وكتّاب الأعمدة وخطباء المساجد لتوعية الشباب والناشئة بأهمية الاستخدام الإيجابي الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي ، والدعوة لتجنب الاستخدام السلبي لما يمثله من أضرار للفرد والمجتمع.

١٠) دعوة القائمين على الإعلام الرسمي في الدول الأعضاء لبذل مزيد من الجهد في توفير المعلومات للمواطنين حول ما يدور من أحداث للحد من انتشار الشائعات.

١١) دعوة معاهد ومراكز التدريب في الدول العربية لإقامة دورات تدريبية

ومحاضرات توعوية خاصة باستخدامات برامج التواصل الاجتماعي.

١٢) دعوة الدول العربية لسن تشريعات لتنظيم النشر الإلكتروني في الدول الأعضاء.

١٣) دعوة الدول الأعضاء لتوثيق الحسابات الخاصة بمؤسساتها الحكومية على مواقع التواصل الاجتماعي يستخدم كحساب رسمي، يمدّ المواطنين بأي أخبار هامة، لما لهذا من دور هام في الحدّ من انتشار الشائعات.

الأمانة العامة لجامعة الدول العربية
قطاع الإعلام والاتصال

تليفون: 0020225752966
0020225750511
فاكس: 0020225740331
0020225761017

leagueofarabstates.net

twitter.com/arableague_gs

facebook.com/arableague

youtube.com /leagueofarabstates

flickr.com /leagueofarabstates

جامعة الدول العربية
قطاع الإعلام والاتصال
الأمانة الفنية لمجلس وزراء الإعلام العرب

www.leagueofarabstates.net